المشاركة معه واستغفره من توهم المشاركة ليلا يسلبك ما اعطاك فاذا استغفر ثم رجع عليك
بالفيض انه كان توابا اى رجاعا بالفيض لمن استغفر تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة تبت سميت بها لدلالتها على تحقق الخسران
الكلى المفضى الى الهلاك لاعظم الشرفا بانكار هذا الدين وهو من اعظم مقاصد القران بسم الله
المتجلى بكمالاته فى هذا الدين بجماله فى اهله وجلاله الرحمن بمن نجاه به عن التباب الرحيم به باهلاك
اعدائه عن ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبى صلعم الصفا فجعل ينادى
يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادى
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقى قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فانى نذير لكم بين يدى
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت اى خسرت خسرانا يودى الى
الهلاك يدا ابى لهب اى اعماله الخير والشر الظاهرة والباطنة او جانباه القوى والضعيف
وابو لهب كنية عبد العزى بن عبد المطلب لاشراق وجهه والمعتاد فيها قصد التعظيم وقد
جعل هنا كناية عن جهنمى وتب من سريان تبابه الى افعاله لوهما بالذات بحيث لا يصلح شى
لذلك لم يدفع تبابه شى من الاسباب فانه ما اغنى اى ما نفع بالمنع عنه ماله وما كسب من الجاه
والاتباع والاولاد فلو اغنى عنه شى منها فى الدنيا لم يغن فى الاخرة بل سيصلى نارا تزيد على
ساير النيران بكونها ذات لهب اى اشتعال عظيم لزيادة كفره على كفر غيره وتزيد عداوته للرسول صلعم
مع قرب قرابته ويزداد عذابا باحراق جبينه فى نظره اذ تصلى امرأته ام جميل بنت حرب بن امية
وان صارت عدوا له اذ ازداد بعداوتها عذابا ويزداد فى خزيها انها هناك حمالة الحطب من
الزقوم والضريع لما كانت تنقل من حمل حزمة الشوك والسعدان والحسك وتنشرها بالليل فى
طريق رسول الله صلعم فقيل كانت تنقل الحديث وتلقى العداوة وتوقد نارها فجوزيت بذلك
فى الاخرة فى جيدها اى عنقها الذى هو محل كل علق نفيس من الجواهر حبل اى سلسلة من مسد اى حبل
مفتول الحديد كما انها فى حمل الحزمة فى الدنيا وتصوير لحملها الاحاديث الفعل تم والله الموفق و
الملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الاخلاص
سميت به لاخلاصها فى تعريف الحق وبيان ذاته وصفاته بسم الله المتجلى بكمالاته فى صفاته
الرحمن بتعريفه بها الرحيم بالجمع بين الصفات المعرفة على احسن الترتيب ووجوه قل يا اعلم
الناس بربه فى تعريفه من امره على وفق قواعد الميزان وصريح الكشف والعيان انه صدق عليه
هو على الاطلاق لعدم توقف هويته على غيره بخلاف الممكن فان وجوده لما كان من غيره كانت
هويته وهى خصوصيته وجوده من غيره ثم غاية ما يمكن من تعريفه ذكر خواصه اللازمة لهويته

لانه لغاية بساطته لا يمكن تعريفه بالفصول والخواص اما وجودية او عدمية او جامعة وهذه
الكل والمباشير قوله الله الدال على الذات والصفات الوجودية الحيوة والعلم والارادة والقدرة
والكلام والسمع والبصر والسلبية كالتنزه عن حلول الحوادث فيه وحلوله فيها واتحاده بها و
لما لم يكن غيره كما لم يكن عينه صدق عليه انه احد ولم يقل واحد لانه يقول بالتشكيك على ما لا ينقسم
اصلا وما ينقسم عقلا وما ينقسم حسا بالقوة وما ينقسم بالفعل وكل سابق اولى من اللاحق
والاحد مختص بالاول وبرهانه انه لو انقسم لاحتاج الى اجزائه فلم يكن هويته لذاته وانما
اثبتنا له الصفات مع احديته لصمديته اى احتياج الكل اليه مع استغنائه ولما لم يكن باعتبار
هويته التى بها احديته رتبها على الالهية فقال الله الصمد ثم قال لم يلد لان الولد يشارك
الوالد فى الماهية وهى تنافى الماهية وهى تنافى الصمدية لان احد المتشاركين يغنى عن الاخر
بصمديته المنافية للاحتياج واستقلال هويته باقتضاء وجوب الوجود ولامتناع المشاركة
صح عليه انه لم يولد كما لا يكون له مساو فى الماهية لا يكون له مساو فى قوة الوجود التى هى
الوجود بالذات لذلك لم يكن له كفوا احد تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين و
الصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الفلق سميت به لان فلق
ظلمة العدم بنور الوجود يشبه فلق ظلمة الجهل بنور العلم وهو من اعظم مقاصد القران
بسم الله المتجلى بكمالاته فى النور الفالق الرحمن باشاعة ذلك النور الرحيم باعاذة من عاذ
به من الشرور قل يا ايها الجامع بين الصفات الحقية والخلقية اعوذ برب الفلق اى النجى
عن ربى الاشيا بفلق ظلمة عدمها بنور وجوده الذى هو خير محض من شر ما خلق اى النقايص التى تقتضيها
الحقايق الخلقية من اثار الظلمة الاصلية لها سيما عالم الاجسام بموادها وصورها واعراضها
ومن شر غاسق اذا وقب اى ظلام يعرض لما هو خارج بالطبع لظلام القوى الحيوانية
اذا دخل النفوس الناطقة فيستر نورها وصفاتها ومن شر النفاثات فى العقد اى النفاخات
فانه ظلام من تاثير النفوس الخبيثة ويقرب من ذلك تاثير القوى النباتية فى عقد
الطبايع المختلفة ليسرى فى الجهات ومن شر حاسد اذا حسد فقصد ازالة نعمة
النفس ويقرب منه النفوس الخبيثة رد القلوب فذلك كظهور الصفات الخبيثة
للنفس والطبيعة تم والله الموفق والملهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيد المرسلين محمد واله اجمعين سورة الناس سميت به لانه ذكر فيها تعلقه بالحقايق
الالهية الكونية بسم الله المتجلى باسمائه وصفاته وافعاله فى الناس الرحمن بتكميله بعد
افاضة نور الوجود عليه الرحيم بحفظه من شر ما فيه وشر ما خرج عنه قل يا من يرد عليه الوجود والالهام